جامعة ديالى – كلية القانون والعلوم السياسية

المجلد الحادي عشر – العدد الأول - الجزء الثاني– 2022 مجلة العلوم القانونية والسياسية

ظاهرة الاغتراب: دراسة في انواعه واسبابه

بحث مستل من رسالة ماجستير حقوق الإنسان والحريات العامة

The phenomenon of alienation: a study of its types and causes

A Research Extracted from a Master thesis of Human Rights and Public Freedoms

الاختصاص العام : العلوم السياسية الاختصاص الدقيق : الفكر السياسي

الكلمات المفتاحية: التجارب الطبية، انواعها، مبرراتها، شروط اجرائها.

Keywords: Medical experiments, their types, justifications, conditions for conducting them.

تاريخ الاستلام : 2020/8/10 – تاريخ القبول :2020/8/26 – تاريخ النشر : 2022/6/15

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.2022.11.1.2.4

ورود عامر شاكر

جامعة ديالى- كلية القانون والعلوم السياسية

Worood Amer Shakir
University of Diyala - College of Law and Political Science
Warrdd987@gmail.com

الأستاذ المشرف أ.م.د. طلال حامد خليل

جامعة ديالى- كلية القانون والعلوم السياسية

Professor Supervisor Assistant Prof. Dr. Talal Hameed Khalil
University of Diyala - College of Law and Political Science
talal@law.uodiyala.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

يبقى الإنسان النواة الأولى والديناميكية ونقطة التحولات التي يرتكز عليها العالم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً وكل ما يتعامل معه من اجل ذات الإنسان نفسه، فبالمقابل يكون اهتمام هذا العالم به ليحقق له استقراره النفسي والاجتماعي والاقتصادي، ويكفل له حرية الفكر والتعبير في الرأي والانتماء. وبعد ان كان الإنسان لفترة طويلة يعتبر الحلقة التي تصل المنتج بالمستهلك، إلا ان في الفترة الاخيرة بدأت تتفاقم مشاكل وتحديات جعلته يبتعد قليلاً عن مركزه الذي كان يشغله، وفي خضم الحياة التكنلوجية وتقدم الالة التي اخذت مكانه واجلسته في بيته، جعلته لا يملك من العمل شيء، ليكون رقم في احد أنواع البطالة. وعلى هذا الاساس ارتضينا ان تكون دراستنا لهذا الموضوع ولأهميته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، قدر الامكان اخذين بعين الاعتبار كل ما له صلة بذلك ومن شأنه أن يجعل الدراسة ذات طابع علمي. وبما ان دراستنا ل"ظاهرة الاغتراب وحقوق الانسان دراسة تحليلية "تعد احد الدراسات الانسانية يتوجب علينا بيان مفهوم الاغتراب وانواعه واسبابه وابعاده وذلك من خلال تقسيم هذه الدراسة على ثلاثة مباحث تتضمن الاتي: المبحث الاول: مفهوم الاغتراب. والمبحث الثاني: انواع الاغتراب. والمبحث الثالث: اسباب وابعاد الاغتراب.

Abstract

Man remains the first and dynamic nucleus and the point of transformation on which the world is based economically, socially, culturally and politically. Everything he deals with is for the sake of man himself. On the other hand, this world's interest in him is to achieve his psychological, social and economic stability, and to guarantee him freedom of thought and expression in opinion and belonging. The human being is considered for a long time the link that connects the product to the consumer. However, in the recent period, problems and challenges began to worsen, which made him move away a little from the position he used to occupy. In the midst of technological life and the advancement of the machine that took his place and made him sit at home, he had nothing of work to do, to be a figure in one of the types of unemployment. On this basis, we have agreed that our study of this subject and its social, economic and psychological importance should be as much as possible, taking into account everything related to this, which would make the study of a scientific nature. Since our study of "the phenomenon of alienation and human rights is an analytical study and one of the human studies, we must clarify the concept of alienation and its types, causes and dimensions by

dividing this study into three sections that include the following: The first topic: the concept of alienation. The second topic: types of alienation. The third topic: the causes and dimensions of alienation.

المقدمـــــة

Introduction

يعد الاغتراب ظاهرة إنسانية يمكن تتبعها منذ ظهور المجتمع البشري، كما نستطيع ان نرجعها إلى أسباب كثيرة ينتج عنها حالات متعددة من الاغتراب، تعني في مجملها تمركز الفرد حول ذاته، مما يولد لديه شعورا بعدم الراحة، وقد يعود ذلك الاغتراب الى رفض الواقع الناجم عن وعي الذات وكرامتها، ويمكن رصد الظاهرة ودراستها في كل انحاء الحياة ولا سيما في اوقات الازمات والحروب، اي في الحالة التي لا يكون فيها الانسان مستغلاَ. لذا فان للاغتراب انواعاً متعددة وان لكل نوع منه اسباباً وابعاداً، لذلك بينا في هذا البحث الذي بعنوان (الاغتراب بحث في الابعاد والانواع) من خلال ثلاثة مباحث في المبحث الاولى تناولنا الاطار المنهجي للدراسة متضمناً مشكلة الدراسة وهميتها واهدافها ثم وذلك من خلال مباحث تبين المبحث الاول مفهوم الاغتراب والمبحث الثاني انواع الاغتراب والمبحث الثالث اسباب وابعاد الاغتراب.

اهمية البحث:

The Importance of the Study:

تأتي اهمية هذا البحث من اهمية ظاهرة الاغتراب بوصفها ظاهرة اجتماعية ذات ابعاد سياسية اذ انها تنعكس على السلوك السياسي للمواطن واختياراته الانتخابية وبذلك يتوجب دراستها لمعرفة أسبابها ومعالجتها.

اشكالية البحث:

The Problem of the Study:

تتمثل اشكالية موضوع البحث من كون ظاهرة الاغتراب ظاهرة معقدة لها ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وبالتالي فان دراستها توجب تحديد مدلولها بشكل قاطع. فضلا عن عدم اتفاق العلماء على تحديد اسبابها واختلاف المدارس الفكرية حولها. ولغرض حل هذه الاشكالية سنحاول الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا نعني بالاغتراب وما مدلوله اللغوي والاصطلاحي ؟
2. ما اشكال الاغتراب ؟
3. ما الاسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة الاغتراب؟

فرضية البحث:

The Hypothesis

تنطلق فرضية البحث من ان الاغتراب هو ظاهرة اجتماعية ذات ابعاد سياسية واقتصادية وثقافية عديدة وان هناك أسباباً تؤدي الى ان يعيش الانسان هذه الظاهرة بفعل فشل اندماجه وتفاعله مع المجتمع والنظام السياسي.

منهجية البحث:

The methodology:

لغرض التحقيق من فرضية الدراسة وصولاً الى الاستنتاجات النهائية لها، اعتمدت الدراسة وبالدرجة الاساسية في دراسة ظاهرة الاغتراب ومعرفة انواعها واسبابها وابعادها على منهج التحليل الوصفي والمنهج التاريخي.

هيكلية البحث:

The Structure of the Study:

جاء موضوع الدراسة في مبحثين يتضمن المبحث الاول مفهوم الاغتراب مقسم على مطلبين خصصنا المطلب الاول لبيان مفهوم الاغتراب لغة والمطلب الثاني مفهوم الاغتراب اصطلاحاُ. اما المبحث الثاني فيتضمن انواع الاغتراب اما المبحث الثالث فمقسم على مطلبين المطلب الاول اسباب الاغتراب والمطلب الثاني ابعاد الاغتراب. ثم الخاتمة وهي تحمل اهم الاستنتاجات التي توصل البحث اليها.

المبحث الاول

Section One

مفهوم الاغتراب

Alienation concept

عند دراسة اي موضوع يتوجب على الباحث ان يحدد بعض مفاهيم الدراسة، وان يكون لها مكاناً مهماً في بحثه، لكونها تعد احد ضروريات البحث العلمي، كما انها تمكن القارئ وتسهل عليه فهم وادراك ما تحمله الدراسة من افكار ومعاني. كما ان مفهوم الاغتراب من اكثر المفاهيم التي شغلت الدراسات التي أهتمت بنقد مشكلات المجتمعات الرأسمالية، ولم تقتصر على تلك المجتمعات، بل تعدت دراسته والاهتمام به في كل المجتمعات لكونه متصلاً بالدراسات الانسانية الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ولإمكانية حدوثه في اي مجتمع منها.

فما دلالات مفهوم الاغتراب ؟

المطلب الأول: مفهوم الاغتراب لغةْ:

The first requirement: the concept of alienation as a language:

إنَّ بيان دلالات الاغتراب تتطلب من الباحث ان يهتم اولاً ببيان ماهية المفهوم لغةً:

ورد مصطلح (الاغتراب) في اللغة العربية يعني الغربة المكانية، اي الغربة او الابتعاد عن الوطن فقد جاء في (لسان العرب) لابن منظور (الغُربة والغرب: النزوح عن الوطن، واغتراب الرجل: نكحَ في الغرائب، وتزوج من غير أقاربه. واغرب الرَجل: صار غريباً. ورجل غريب ليس من القوم، والغرباء: الأباعد. والغريبُ الغامض من الكلام. والمستغربُ: الذي جاوز القدر في الخبثُ واغرب الرجل: اذا اشتد وجع المرض او غيره والمغُربُ: المُبعد في البلاد"[(1)].

وان المعاني نفسها نجدها في (مختار الصحاح): غ ر ب – (الغربة الاغتراب) يقول: (تغرب)، او (اغتراب) يعني هو (غريب)، (غرب) والجمع (الغرباء) والغرباء يعنون الابعاد، (اغترب) فلان اي تزوج من غير اقاربه و (التغريب) يعني البعد عن الوطن، (اغرب) يعني يأتي شيء غريب، واغرب ايضاً صار غريباً و(غرب) بعد (اغرب اي ابتعد)[(2)].

يقول ((الخليل بن احمد الفراهيدي)): الاغتراب يعني الابتعاد اي الابتعاد عنا. وان فلان غرب عن وطنه او غرب عنا، والغربة: النوى والبعد، يقال: شفت بهم غربة النوى، واغرب القوم انتووا[(3)].

مما تقدم يتضح ان مفهوم الاغتراب في المعاجم اللغوية قد جاء في صورته المادية دون الاهتمام بالجانب المعنوي الا ان هذا ما فطن اليه ابو حيان التوحيدي في مقولته "اغرب الغرباء من صار غريباً عن

وطنه". وكذلك ابو الفتح الاصفهاني في قوله "فقد الاحبة في الوطن غربة"، ومن خلال المقولتين يتضح ان الاغتراب يكون مشروطاً بالبعد عن الوطن، بل ربما يكون الفرد داخل وطنه، وبين اهله ويشعر بالاغتراب. وذلك ناتج عن عدد من العوامل النفسية الخاصة بشخصيته، اذ تجعله غير قادر على التلاؤم والتعايش مع ما هو سائد في مجتمعه من قيم وافكار، وهذا النوع يعد من اكثر معالم الاغتراب فداحه للشخص اذ يتسم بعدم القدرة على التلاؤم والتعايش...[4].

يقابل (الاغتراب) او الغربة مفهوم "*Alienation*" في اللغة الانجليزية و "*Aliention*" في اللغة الفرنسية و"*Entremdung*"وفي اللغة الالمانية[5].

وقد اخذت اشتقاق كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية من الكلمة اللاتينية*Alienation*""التي لها آثار ممتدة للمصادر الإغريقية واليهودية. ففي الاستخدامات اليهودية يشير المصطلح إلى انفصال الشخص عن الالة لأسباب عده منها "الطبيعة الشريرة" و"عبادة الأصنام" و"الفهم المظلم" التي سببها "عمى القلب" وان هذا المعنى اندمج بالاستخدام اللاتيني (للاغتراب)[6].

وان الكلمة اللاتينية (*Alienation*) وهو اسم مستمد من الفعل اللاتيني (*Alienre*) الذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، اي (الانتزاع) او (الازالة)، وهذا الفعل اشتق من (*Alienus*) وتعني الانتماء إلى شخص آخر او التعلق به، وأن هذه الكلمة الأخيرة مشتقة من اللفظ (*Alius*) وهي بمعنى الآخر سواء كان صفةً او اسماً[7].

المطلب الثاني: الاغتراب اصطلاحاً:

The second requirement: Alienation idiomatically:

إنَّ مفهوم الاغتراب في دلالته الاصطلاحية أخذ سياقات عدة منها:

1. السياق القانوني: يعني نقل ملكية الشيء من الشخص الذي يملكها إلى شخص آخر، تكون في حوزته وان الشخص الذي يعد المالك الاصلي يصبح غريبا عنها[8].
2. السياق الديني: ان الانسان في هذا السياق يبتعد عن الله بسبب المعاصي والخطيئة التي يرتكبها، وحسب التصور الديني في الانجيل ان هذا الإنسان ليس فقط بعيد عن شريعة الله والأحكام إنما في الجوهر يعني الانفصال والاغتراب عن الله[9].
3. السياق الاجتماعي: إن كلمة اغتراب في هذا السياق تشير إلى ما يتعرض له الفرد من عزلة وانفصال عن الاخرين وما يتعرض له من اضطرابات نفسية أو عقلية مما تؤدي إلى اغترابه عن الذين حوله وربما اغترابه حتى عن ذاته.

4. السياق السيكولوجي: وهي الحالة الذي يفقد فيها الإنسان الوعي او العجز او فقدان قواه العقلية او الحسية[10].

وان هذه السياقات زادت من غموض المفهوم وعدم القدرة على تعميم تعريف جامع مانع له، على الرغم من الاتفاق بأن مفهوم الاغتراب يشير الى عدم القدرة على اتباع القيم والمثل العلمية والانسانية والتمسك بها، والخضوع لواقع اجتماعي يصبح فيه الانسان مستعبد وتحت رحمة من يتحكم به، ثم يضطر الانسان الى التخلي عن الكثير من اهدافه وقناعاته ويتولد لديه شعور بالانعزال والابتعاد عن الاخرين ثم الابتعاد عن ذاته. ويعد كذلك الاغتراب حالة سايكو اجتماعية تقوم بفرض سيطرتها التامة على الفرد وتجعله غريباً منعزلاً عن الكثير من نواحي واقعه الاجتماعي[11].

يعرف (الاغتراب) بانه شعور كلي بالعجز، امام تعقيد الانظمة السائدة والاحساس بقوة اللامعنى واللاتاثير في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والسلوكي العام وان هذا الشعور يجعل الفرد يشعر بأنه خارجٌ عن طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يشعر بأنه ليس في المكان الذي يجب ان يكون فيه [12]. عرف جان جاك روسو(*Rosso*)[13]. الاغتراب: بان التغريب يعني ان تعطي وتبيع، فان الانسان عندما يصبح عبدا للأخر، بانه يبيع ذاته من اجل الحفاظ على حياته، فالشعب من اجل ماذا يبيع حياته. ان (روسو) ميز بين نوعين من الاغتراب احدهما ايجابي والاخر سلبي فالمعنى الايجابي للاغتراب، ورد بكتابه ((العقد الاجتماعي)): فهو يعني ان يقوم الانسان بالتضحية بذاته من اجل صالح الجماعة التي ينتمي اليها.

اما المعنى السلبي للاغتراب عند روسو: ورد عندما سلبت الحضارة من الانسان كل شيء، بل سلبت الانسان ذاته وجعلته عبداً لها ولمؤسساتها واصبح يخضع الى من يمتلك القوة او السلطة "فان الانسان الذي يجعل من نفسه عبدا لأخر، انسان لا يسلم نفسه، وانما بالاحرى يبيع نفسه من اجل بقائه على الاقل" [14].

ويرى هيجل (*Hegel*)[15]: الذي يعد من ابرز الفلاسفة المحدثين الذين اهتموا بموضوع الاغتراب واولاه اهمية كبيرة وهو عنده: يعني عدم القدرة والعجز الذي يعاني منه الانسان في السيطرة على ما يملكه او الذي حوله من مخلوقات ومنتجات فتصبح تحت سلطة غيرهِ بدلاً من ان يكون هو المسيطر عليها، وفي هذه الحالة يفقد الانسان القدرة على تقرير مصيره او تحقيق ما يطمح اليه[16]. اما كارل ماركس *Karel* (*Marx*)[17]. الذي يعد من ابرز المفكرين الذين جاءوا بعد هيجل، لكنه فسره بطريقة مختلفة عنه، إذ ان فكرة الاغتراب عنده: "هو شعور الانسان بفقدان الذات وجعله غريباً عن نفسه والذين حوله نتيجة تأثير قوى تتصف بالعدوان، وتكون من صنعه مثل الازمات او الحروب، وفي هذه الحالة يبعد عن اماله"[18].

وجاء في تعريف اخر له بانه: "فقدان الانسان لحريته واستغلاله الذاتي، نتيجة الاسباب الاقتصادية او الاجتماعية او الدينية، إذ يصبح الانسان ملكاً لغيره او عبدا للأشياء المادية وان تصرف السلطات الحاكمة فيه كتصرفها في السلع التجارية"[19].

ان تركيز ماركس على الجانب الاقتصادي في تعريف الاغتراب، غايره (أريك فروم)[20]. إذ عالجه وفقاً للبعد النفسي، الذي ركز على الانسان وذاته، إذ ان الانسان لم يعش حريته واستقلاله الذاتي كما يرغب، بل اصبح غريبا عن الاخرين وعن نفسه، وان افعاله وما ينتج عنه اصبح عبدا لها ويعمل على طاعتها، ويوافقه في ذلك (يوهان كريستوف فريدريش شلر) الذي يرى ان (الاغتراب) هو عبارة عن التفاوت الذي يحصل بين حالة الانسان الفعلية في الزمن، وطبيعته في فكرته الاساسية[21].

ويذهب (محمد بكر الياس) في تعريفه للاغتراب بانه: شعور يتولد لدى الفرد او احساسه باختلاف شخصيته عن الشخصية النمطية التي تسود في المجتمع (شخصية الفرد الاعتيادي)[22].

اما (احمد خيري حافظ) عرفه بانه: ((وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء، والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي او شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من اعراض (اكليكية)[23].[24]. والاغتراب عند (سميرة حسن ابكر): يعد خاصية قديمة متأصلة بوجود الانسان، وان اغترابه يعد انفصالاً عن الوجود الانساني، وان استخدام مفهوم الاغتراب في اللغة والمعاجم والدراسات الذي تم استخدامها يعني الانفصال وان ذلك الانفصال يكون بعدة انواع مثل الانفصال عن الذات او المجتمع او العالم او الله[25].

مما تقدم يمكن القول بان (الاغتراب) هو شعور الفرد بالعجز والابتعاد والانفصال عن مجتمعه، وما يسود فيه من مبادئ وقيم وافكار، ويبرز لديه ايضا شعور باللامعنى واللامعيارية وانعدام الثقة بالذات وانعدام الامن وهذا الشعور لا يقتصر على مجال معين بل يشمل مجالات متعددة اجتماعية و سياسية و اقتصادية... الخ.

المبحث الثاني

Section Two

انواع الاغتراب

Types of Alienation

إنَّ الاهمية التي حظي بها مفهوم الاغتراب في العلوم الانسانية وتنوع دراسته لم ينعكس على عدم ايجاد تعريف له – كما سبق ذكره –، وانما انعكس على تنوعه وفقاً للانشغال المعرفي الذي تناوله كالاغتراب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي، وان الاحاطة العلمية بهذه الظاهرة ودراستها تحتم على الباحث بيان تلك الانواع وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث منطلقين من تساؤل مفاده ما انواع الاغتراب ؟ للاغتراب انواع عديدة يتمثل البعض منها في الاتي:

١– الاغتراب السياسي: ان ظاهرة الاغتراب السياسي لا يمكن فصلها عن الازمات التي تطال النظام السياسي، إذ أن التأسيس على الاغتراب كفكرة محورية بنوعه السياسي تتطلب تحليلاً للمقدمات الحقيقية التي ادت اليه بوصفها المادة النظرية والعملية التي أنصب عليها ظهوره، فالأزمات البنيوية التي يعاني منها النظام السياسي (أزمة الهوية، أزمة الاندماج، أزمة المشاركة، أزمات التنمية) ينعكس بشكل أو بآخر على أزمة الشرعية التي تشير في ابسط دلالاتها (عدم رضا المحكومين على الحاكم) ومن الممكن ان تكون مدخلاً لظهور الاغتراب. إذ يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بعدم الرضا والاطمئنان للقيادة السياسية والانفصال عنها، وعدم الاهتمام بما يصدر منها من توجيهات سياسية تخص المجتمع او النظام السياسي بأكمله[26].

اي يعني شعور الفرد بالعجز والابتعاد عن المشاركة في الانتخابات السياسية التي تعبر عن رأي العامة في اختيار من يمثلهم، واحساسه بالعزلة عن المشاركة في أتخاذ او صنع القرارات التي لها علاقة بمصلحته، وان رأيه ليس له أهمية وغير مسموح به وهذا النوع من الاغتراب يعبر عن العجز وعدم التفاعل مع الحياة السياسية او المشاركة فيها وانعدام الثقة بالسلطة[27].

إنَّ هذا الإحساس يتولد لدى الفرد نتيجة هيمنة الدولة والحاكم على المجتمع والعمل على ردعه وتهميش شرائحه العامة وجعلها هي التي تخدم الدولة والحاكم وليس العكس. إذ أن المواطنين لم يعودوا يفكرون بان الدولة تمثلهم وقائمة من اجلهم، إنما يرونها سيفا فوق أعناقهم، وأن هذه السيطرة الواضحة وهيمنة السلطة التي عملت على الحد من مبادرة و مشاركة المواطنين في عملية التغيير وممارسة حقوقهم الاساسية والنظرة إليهم على أنهم كائنات مسيرة وغير قادرة على فعل شيء، إذ سلبت جميع حقوقهم من قبل السلطة واقتصارها على أنفسهم فقط، وحرمتهم من حقهم في المشاركة السياسية وحقهم في ممارسة

حرياتهم وحقوقهم في اي مجال سياسي كالتعبير عن أرائهم او حق الانتخاب او حق الترشيح...الخ. وحتى في حال سمحت لهم بممارسة البعض من حقوقهم فتكون ممارسة شكلية فقط وبعيدة كل البعد عن تطبيق الواقع، وأن هذا الحرمان والتهميش والتسلط يؤدي إلى الاغتراب السياسي وأبعاد الأفراد عن حقوقهم[28].

يتضح لنا ان الاغتراب السياسي ينشأ بسبب فساد الطبقة الحاكمة وما ينتج عنها من ظلم وجور وحرمان تجاه الطبقة المحكومة، مما يؤدي إلى خلق فارق كبير بين السلطة الحاكمة والشعب، وان ثقة الشعب بالحاكم تنعدم، ويعلن الشعب غضبه وسخطه من سياسة الدولة واغترابه عنها.

٢–الاغتراب الاجتماعي: ان هذا النوع من الاغتراب يعد أكثر انواع الاغتراب انتشاراً وأخذ عدة أشكال، فهناك من يغترب عن الأخرين وهناك من يغترب عن سياسات السلطة الحاكمة، وهناك من يبتعد عن قيم المجتمع وعاداته المكتسبةَ، ورغم تعدد أشكال هذا النوع من الاغتراب فيمكن أن يعرف بأنه: احساس الفرد بالانفصال والابتعاد عن الأخرين وعدم التفاعل معهم، والافتقاد إلى التعاون والمحبة والمودة بينهم والانفصال عما يسود في المجتمع من قيم ومبادئ وأفكار وان هذا الشعور يعد نتيجة لظروف مجتمعهُ التي تعرضه للفصل والتجاهل والابتعاد.

والاغتراب الاجتماعي يعني ايضاً: "شعور الفرد بافتقاد العلاقات ذات المعنى مع الآخرين والاحساس بالتعاسة بسبب هذا الافتقاد"[29].

ان نشوء هذا النوع من الاغتراب يمثل أساساً لأزمة معايير أصيب بها المجتمع في مراحل نموه وتطوره، كما ان الانسان في هذا العالم يعد المكون الرئيس له، وما يوجد فيه فهو من صنعه، إذ ان النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية السائدة في المجتمع تمثل الجوهر الاجتماعي الذي كونه الانسان، وان الحالة السوية التي توجد في المجتمع تتمثل في سيطرة الجوهر الاجتماعي المتمثل في (النظم السياسية، والاجتماعية، والاقتصاد، والحضارية) على حركة وتفاعل الافراد داخل المجتمع، اي ان يصبح كل فرد في حالة توازن في (حاجاته وأفكاره)مع ما يتوقعه الغير.

وإذا نظرنا إلى الانسان نراه في طبعه كائناً اجتماعياً يسعى دائماً من أجل تحسين ظروفه وإشباع حاجاته والعمل على تحقيق ما يطمح اليه من أهداف، وأن ذلك السعي من الفرد ربما يؤدي إلى حدوث أزمة بسبب تصادم معايير الجوهر الاجتماعي مع المعايير التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وأن هذا التصادم ربما يتسبب بخلق فجوة وانقسام داخل المجتمع بدلاً من الانسجام والوحدة والتعاون، إذ ان الفرد عندما يفشل بصورة متكررة في تحقيق ما يسعى اليه، يتولد لديه احساس بالخيبة والألم والحرمان مما يجعله منفردا منعزلا عن مجتمعه وبالتالي يصبح مغتربا عنه[30].

مما تقدم يمكننا القول ان الظروف التي تحدث في المجتمع والتغيرات التي تطرأ عليه قد تؤدي إلى نشوء فوضى في البيئة الاجتماعية، وسيطرة المصلحة الفردية على المجتمع وتجاهل العلاقات الاجتماعية وبالتالي انعزال الفرد واغترابه عن مجتمعه وما يوجد فيه من معتقدات وأفكار ومبادئ وجعله مبتعدا، ان هذه الأمور يمكن أن نعتبرها أسبابا أدت إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد.

3–الاغتراب النفسي (الذاتي): ان شعور الفرد بهذا النوع من الاغتراب يعود في الأساس إلى العلاقة غير المستقرة بين الفرد ومجتمعه، إذ تجعله في حالة يفقد بها توازنه النفسي ووجوده كفرد، وشعوره ايضا بعدم القدرة على توجيه حياته وتحقيق أهدافه واغترابه عن ما يوجد في المجتمع من علاقات اجتماعية. اذ يرى (أريك اريكسون) ان الاغتراب النفسي يعني: "عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض، فالفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر مغتربا لأنه يفتقد الإحساس بالأمن الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي لحياته"[31].

أما (أريك فروم) فالاغتراب النفسي عنده هو فقدان الفرد ذاته الحقيقية واكتسابه ذات مزيفة، وابتعاده عن ممارسة حريته، فالفرد المغترب يهرب من نفسه ويفقد ذاته ويصبح كالألة التي تعد من صنعه، إذ يصبح فاقد الإحساس بذاته منفصلا عن مجتمعه، وأن افعاله وما ينتج هي الحاكمة له، اذ يفقد ذاته ومن حوله ويصبح عبدا او الة، اي يتجرد من جميع صفاته الانسانية ويغترب عنها[32].

والاغتراب النفسي عند (كارين هورني) يعني اغتراب وانفصال الفرد عن ذاته الحقيقية، مما يؤدي إلى تحطيم واعاقة النمو الطبيعي للذات، فاغتراب الفرد عن ذاته يجعله في وضع يصعب عليه التمييز بين ما يشعر به واقعا، وما هو عليه في الذات الحقيقية، وهذا الوضع ينشأ عندما يقوم الفرد بتوجيه كافة نشاطاته من أجل الوصول إلى تحقيق الذات المثالية والابتعاد عن الذات الحقيقية، مما يؤدي إلى تشبث الفرد وعدم قدرته على ادراك ذاته الحقيقية [33].

مما تقدم يتبين لنا أن الاغتراب النفسي يعني فقدان الفرد وعيه وعجزه عن استخدام قدراته في التعبير عن نفسه والتواصل مع من حوله، مما يصاحب ذلك الشرود الذهني واللاوعي، إذ يقوم بتوجيه تركيزه واهتمامه بشيء ما يشغله حتى عن نفسه، مما يجعله مغتربا منفصلا عن ذاته وعن ما يوجد في المجتمع من علاقات اجتماعية.

4–الاغتراب الاقتصادي: المفهوم الذي درج على يد المفكر الألماني (كارل ماركس) ويعني شعور العامل بانفصاله عن العمل الذي يقوم به على الرغم من وجوده كفرد في مكان العمل، اي انفصاله عن ما يؤديه من عمل، ويتولد لديه شعور بالعجز والملل والخوف. وان ماركس عد هذا النوع من الاغتراب اصلا لجميع

انواع الاغتراب الأخرى، إذ يرى أنه يعبر عن اغتراب واقعي ملموس، وأن أفكاره التي طرحها تعد نتيجة للتناقضات التي تحدث بين الانسان وذاته، أو بين الانسان ومجتمعه.

وأكد ماركس على ان الرأسمالية عملت على تجريد الانسان من إنسانيته وجعله مجرد سلعة، والعامل مستعبد ومستغل ومغترب عن عمله وعن ما ينتجه في المجتمع الرأسمالي[34].

والاغتراب ينشأ من خلال العلاقة التي تسود في المجتمع، فالإنسان في طبعه كائن اجتماعي يعيش مع الناس وتقوم فيما بينهما علاقة، ربما تكون هذه العلاقة إيجابية او سلبية حسب نوع تلك العلاقة فإن كانت علاقة طيبة تقوم على الأمن والأطمئنانية فهي (ايجابية)، أو علاقة سيئة اذ يشعر الانسان فيها بالقلق والاضطرابات والعزلة والعجز والاغتراب، فالظروف التي يعيشها العامل او المواطن في مؤسسة او منظمة وما لها من تأثيرات في الصحة النفسية والجسمية للإنسان، فأن تلك التأثيرات أصبحت أكثر وضوحا خاصة بعد التقدم التكنلوجي المذهل الذي شهده العصر الحالي مقارنةً بالعصور التي سبقته، التقدم الذي أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية التي تسود بين العاملين والإدارة سواء كانت تلك العلاقات في المؤسسات او المنظمات الصناعية وغياب التماسك في العمل وتفشي الاستغلال، مما جعل العاملين يشعرون بعدم الانتماء والتشيؤ، إذ يعامل العامل على أنه سلعة او شيئا ما، فيشعر بفقدان احساسه بهويته، وانفصال اهدافه وغاياته عن أهداف وغايات المؤسسة أو المنظمة الذي يعمل فيها. وذلك الابتعاد او الانفصال يولد ايضا شعوراً بالعجز والخوف من المستقبل وان هذا يعني "الاغتراب الاقتصادي"[35].

ويمكننا القول ان "الاغتراب الاقتصادي": يعني احساس الانسان بالابتعاد والاغتراب عن عمله اليومي، اي عن المؤسسة أو المنظمة التي يعمل فيها، ويلازمه شعور القلق والخوف من المستقبل، وان اغترابه ليس فقط عن عمله او مجتمعه، بل ربما يكون حتى عن نفسه، والمادة عنده الغاية التي يسعى اليها وليست الوسيلة مما أدى هذا الى اغترابه عن أهدافه وطموحاته.

5– الاغتراب الديني: ان مختلف الديانات لها حديث عن الاغتراب الديني، وتؤكد بأنه الابتعاد او الانفصال عن الله. أذ يرى (فيورباخ)[36] ان الكشف عن الاغتراب لا يمكن أن يتم إلا من خلال التركيز على فلسفة الدين التي تعد الأساس لكل أنواع الاغتراب سواء كان اغتراباً اجتماعاً، او سياسياً، او نفسياً...الخ فالاغتراب عنده يعني تغير او تحويل (الأنا) إلى آخر (غريب)، فإن تحويل الانسان يكون إلى الله قبل اي تحويل آخر في مؤسسة او عمل او منظمة او مجتمع[37].

ويقول فتحي خليفة الاغتراب الديني ثلاث درجات وهي: اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المسلمين، واغتراب العالم بين المؤمنين) ويتضح من ذلك ان غربة العلماء تعد من أشد انواع الاغتراب، وذلك لقلة عددهم بين الناس، وقلة اندماج الناس بهم(38).

والاغتراب في الإسلام يعد أكثر وضوحا وذلك من خلال الصورة التي بينها حديث الرسول (ص):"بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء. قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال: الذين يصلحون اذا فسد الناس".

يتبين من الحديث ان الغرباء هم فئة قليلة من اهل الصلاح والايمان، وهي التي استجابت إلى رسالة النبي (ص) في بداية الدعوة، وعملت على منع نفسها من الشبهات وتجنب الفواحش والشهوات.

وان هذه الغربة زالت عن المسلمين عندما أنتشر الاسلام ودخل الناس في الدين الاسلامي، لكن سرعان ما اخذ الإسلام يعود للاغتراب واظهرت عليه ملامح العودة كما بدأ، إذ وصف المسلمون بالغربة قبل ان يمضي قرن على الإسلام(39).

أما علماء النفس فأنهم وصفوا الاغتراب بالحاجات الروحية، وان هذه الحاجات "تدفع الانسان إلى البحث عن اله يعظمه ويقدسه، ويرتبط به ويلجأ إليه ويعمل ما يرضيه من العبادات" فالإنسان الذي يوجد في أماكن ليس لها عقائد سماوية اخذ يبحث عن الهة وعمل لها رمزيات تتمثل بالأصنام والأشجار والنار وغيرها، وأقام لها المعابد وقدمت إليها القرابين(40).

يمكننا القول ان الاغتراب الديني يعني (اغتراب الفرد عن الله وعن الطبيعة) ويعد الاغتراب أحد المشكلات التي تواجه الانسان في المجتمع المعاصر خاصة مع التطور الذي شهده، مما أدى الى تراجع القيم الدينية، وأن الرجوع إلى الله أصبح من أجل الإحساس بالراحة والسكينة ويتوجب على الفرد التشبع بالحاجات الانسانية المتمثلة بالحب والمودة والايمان لكي يتمكن من إزالة الخطر الذي يهدد القيم والأفكار الدينية بالانهيار والزوال.

المبحث الثالث

Section Three

أسباب وابعاد الاغتراب

Causes and dimensions of alienation

لقد تعددت وتنوعت أسباب الاغتراب التي دفعت الكثير من الافراد الى الشعور بهذه الظاهرة وكثرة أنتشارها، كما ان لهذه الظاهرة أبعاداً متعددة أي أنها ظاهرة تتكون من أكثر من مكون يمكن ان يطلق عليه المكونات الأساسية لظاهرة الاغتراب وهو ما سنبينه في هذا المبحث من خلال مطلبين.

المطلب الاول: اسباب الاغتراب:

The first requirement: the reasons for alienation:

للاغتراب اسباب متعددة منها:

1– الاسباب الاجتماعية:

أ–الاتصال الاجتماعي: إن للمجتمع الذي يعيش فيه الافراد والظروف والثقافة السائدة به دور كبيراً في نشوء ظاهرة الاغتراب، فإن الافراد الذين يشعرون بصعوبة الانسجام مع المجتمع ويفشلون في الاتصال مع افراده ولم يتمكنوا من الاندماج وتطوير الاتصال الاجتماعي، يتولد لديهم شعور الاغتراب والانفصال عن المجتمع والعلاقات الاجتماعية السائدة فيه ويرجع اغترابهم لأسباب متعددة منها التغير السريع الذي حدث داخل المجتمعات، وهيمنة التكنولوجية وتأثيرها في الفرد الذي من المفترض أن يكون سيداً عليها وليس عبداً لها، وسيطرة السلطة واستخدام القوة، وهيمنة أفكار واتجاهات تسلطية قائمة على القوة، فإن تلك الأسباب تجعل الفرد غير قادر على ممارسة حقوقه ويشعر بأن هناك اختلالاً في المعايير التي يجب أن يقوم عليها المجتمع[41].

ب– التنشئة الاجتماعية: يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية يتم من خلالها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، إذ يتمكن الفرد من كسب شخصية المجتمع والثقافة السائدة فيه، وهي تعد عملية تربوية تصدر عن الذين لهم علاقة قوية من الطفل سواء كانت (الأسرة او المدرسة أو المجتمع) فهي عملية بناء وتكوين شخصية الفرد على أساس نموذج يكون خاصاً به يتمكن من خلاله ان ينمو ويتوافق مع ذاته ويندمج مع المجتمع وما يسود فيه من قيم وأفكار والعمل من أجل استقرار و استمرار المجتمع. اي أنها" عملية توجيه الكائن البشري الذي يولد عاجزاً جاهلاً اجتماعياً، واكتسابه لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وطرق السلوك والتفكير فيها حتى ينمو، ليصبح فرداً يقوم بدوره الفعال كعضو في جماعته"[42].

2– الأسباب النفسية:

من الاسباب التي لها دور في نشوء ظاهرة الاغتراب (الأسباب النفسية)الذي تجعل الفرد غير قادر على تقبل ذاته وكل ما حوله وتلك الاسباب تتمثل في:

أ–الصراع: هو الذي يحدث بين الدوافع والرغبات المتعارضة فيما بينها، فينتج عنه وجود حاجتين يصعب اشباعهما في الوقت نفسه، مما يؤدي إلى خلق حالة من القلق والتوتر والانفعال واضطراب الشخصية. ويعد الصراع من أهم الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الاغتراب، فالشخصية المهددة بالصراع يهددها الخوف والقلق وتكون فريسة للاغتراب[43].

ب–الاحباط: هو عملية يدرك بها الفرد إن هناك عائقاً امام تحقيق ما يطمح إليه من رغبات وأهداف او إشباع حاجات، فيشعر الفرد بالفشل والعجز وخيبة الأمل[44].

ج–الحرمان: يعني قلة او انعدام الفرصة لتحقيق الدوافع والأهداف التي يطمح إليها الفرد أو افتقادها بعد أن كانت موجودة ومن الأمثلة عليه الحرمان الذي يحدث من حنان وعطف الوالدين والحرمان من إشباع الحاجات الاساسية للفرد كالحاجات النفسية والحسية والاجتماعية...الخ[45].

د– الخبرات الصادمة: هو حدوث موقف يحرك ما في داخل الفرد من عوامل ساكنة، ويستفز ما في داخله من انفعالات وعقد ودوافع مكبوتة، وهذه العوامل لها دور كبير في شعور الفرد بالاغتراب، إذ كلما كانت الخبرة صادمة قوية يكون تأثيرها في جعل الفرد فريسة للاغتراب أكثر، لكن يتوقف ذلك التأثير على نضج الفرد وطريقة تفكيره وعلاقته بالمحيطين به ولما أعدّه لتجاوز هذه الصدمة[46].

3–الاسباب الاقتصادية:

يتفق الجميع على أهمية الجانب الاقتصادي ودوره في حصول الانسان على مكانة مرموقة تليق به، فالتفاوت بين افراد المجتمع الواحد في مستوى المعيشة ودرجة الغنى والفقر له تأثير واضح وكبير في العلاقات الاجتماعية السائدة بين افراد المجتمع الواحد، فكلما انخفض مستوى المعيشة يقل مستوى العلاقات بين افراد المجتمع، مما يؤدي ذلك إلى ازدياد الشعور بالاغتراب الذي ينتج عن الفجوة الاقتصادية. ويضاف إلى تلك الانعكاسات الاقتصادية والفوارق الطبقية التي سادت في المجتمع وأدت إلى الاغتراب مسببات أخرى، كالتحضر والتطورات التكنولوجية والمتغيرات الاقتصادية التي لها دور كبير في شعور الفرد بالاغتراب عن قيم ومعايير وعادات مجتمعه.

اذا نظرنا الى الظروف المختلفة التي تمر بها المجتمعات نجد ان آثارها تنعكس على شرائحه المختلفة، وان تأثيرها الكبير كان في الفئات ذات الدخل المنخفض او الفئات المنعدمة الدخل كما هو الحال بالنسبة لفئة الشباب. فانخفاض الامكانيات الاقتصادية للأسرة قد يؤدي الى عدم قدرتها على اشباع حاجات

افرادها وخاصة فئة الشباب التي تكون متطلباتها متعددة، وكذلك انعدام فرص العمل لتلك الفئة قد يجعلهم يشعرون بالاغتراب ليس فقط عن المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه بل يغتربون عن البنية الاجتماعية ككل، اذ ان مشكلة البطالة اصبحت احد المشكلات التي يعاني منها اغلب الافراد والتي تم وصفها بالأزمة العالمية التي تواجه الكثير من دول العالم، وذلك نظراً لما يعانيه الفرد العاطل عن العمل من مشاعر تتمثل بالإحباط والحرمان والقلق والخوف من الحاضر والمستقبل، كما انه ينظر الى مجتمعه نظرة مواجهة وليست نظرة انتماء وانسجام[47].

ورغم ان سياسة الانفتاح والتطور الاقتصادي الذي يعد خطوة مهمة ومتطورة لتحريك الاقتصاد نحو السوق العالمية، وذلك يتم من خلال اتساع الاسواق وازالة الحواجز الذي تعد عائقاً امام حركة السلع والخدمات والاشخاص والمعلومات والافكار وسرعة النقل والمواصلات، وان ذلك يعد بمثابة انفجار نحو الاستهلاك الذي ادى الى زيادة الهوة بين أنماط الحياة في المجتمع أي ظهور الطبقة الاجتماعية. وايضاً ادت (سياسة الانفتاح الاقتصادي) الى التفسخ الاجتماعي الذي ساعد على توفير مناخٍ مناسبٍ لنمو "الرأسمالية الطفيلية" التي عملت على الترويج الى الغريزة دون العقل، وعملت ايضاً على تغذية قيم الخلالية وازدواجية ثقافية وحالة من الانفصال والاغتراب بين افراد المجتمع[48].

ومما تقدم يمكننا القول ان الاسباب الاقتصادية لها دور كبير في نشؤ ظاهرة الاغتراب فظهور الافراد ذات الدخل المرتفع والافراد ذات الدخل المنخفض يعدون سبب رئيسي في اختلاف مستوى المعيشة، وأن ذلك يترتب عليه فقدان المعايير وزيادة وسائل القوة والسيطرة وغياب أصحاب الدخل المحدود وشعور الطبقة الكادحة بالاغتراب في المجتمع الرأسمالي، ويضاف إلى الاسباب المتمثلة بالفوارق الطبقية و المعيشة كل من التحضر و التكنولوجية اللذين لهما دور كبير في نشوء الاغتراب الاقتصادي.

4– اسباب التقدم التقني والمعلوماتي:

ان التقدم الحضاري وما حققته البشرية من نجاح وتقدم وتلبيتها لكل ما يرغب او يحلم به الانسان في اشباع حاجاته، بعد ان استطاعت التكنولوجيا ان تسخر كل شيء لأجله حتى غدا الانسان يشكل محوراً مهماً وسيداً في هذا العالم، الا ان هذه الحضارة وهذا التقدم التكنولوجي اسهم في تعالي الصيحات المنذرة بأنه – التقدم العلمي – على الرغم من فوائده فأنه له سلبيات كثيرة تعود على الانسان نفسه ففي كتاب (الانسان ذو البعد الواحد) حذر هربرت ماركوز من التكنولوجيا، إذ يرى ماركوز ان الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في تنميط الإنسان وتأثيرها فيه دوراً يتعاظم على دورها التقدمي، وان التكنولوجيا في نظره هي تحول الأشياء إلى أدوات من الممكن استغلالها لأغراض اجتماعية وحضارية، كما انها تعد فناً لغزو الطبيعة

والتغلب على مختلف ما يسود فيها من مقاومتها الخرساء، ومن خلال ذلك فأن التكنولوجيا تلعب دوراً تقدمياً، اما في المجتمع الاحادي الجانب فإنها أصبحت تمثل الشكل العالمي للإنتاج المادي، وتعد القوة الكلية المكونة لحياة العصر وثقافته، وذلك في ظل مجتمع طبقي قمعي اضطهادي، كما ان منطقها هو منطق سيطرة الإنسان على الطبيعة، وأنه يصبح المنطق الذي يعمل على تحديد العلاقات الاجتماعية أيضاً، إذ انه بدل أن تكون قوة تحررية أصبحت تمثل عقبة أمام تحرير الإنسان وذلك بتحويلها البشر الى أدوات.

وأن التطور التكنولوجي السائد هو واقع استعباد الإنسان وتشيؤه وجعله أداة لا يمثل واقع تحرره كما يرى ماركوز أن التكنولوجيا هي سياسة قبل أن تكون أي شيء آخر، لأن منطقها يعد منطق السيطرة والهيمنة، كما انها تخدم سياسة القوى الاجتماعية المسيطرة في الوقت الراهن.

وهو يرى كذلك بأن عالم الحضارة الصناعية المتقدمة يمثل عالماً استبدادياً رغم بنائه لديمقراطية اسمى من الديكتاتوريات التي تسيطر على حكم العالم المتخلف، مع ذلك تبقى ديمقراطية شكلية وهي طبيعة (الديمقراطية البرجوازية) التي لا تمثل سوى غطاء للاستبداد، وان هذا الاستبداد له القدرة على قمع أي محاولة لمعارضته بل وعلى دمج القوى الاجتماعية والاستنفار كما له القدرة على التعبئة وجعل جميع طاقات الإنسان لحمايته والذود عنه، وهنا يكمن دور السياسة، إذ السلطة السياسية يكون لها مطلق السلطة والسيطرة على الحركة الميكانيكية والتقنية، فبدلا من أن يكون الحكم لحزب واحد تتقاسم الطبقة المسيطرة على زمام الأمور سلطتها على حزبين أو ثلاثة، الذين يمثلان أقطاب تناحر المجتمع، ويمثل ذلك تعارض وهمي يعمل على امتصاص المعارضة الحقيقية[49].

كما ان البيئة التي يعيش فيها افراد المجتمع اليوم تختلف تماماً عن البيئة التي عاش فيها أبناء المجتمع من قبل، هذه البيئة التي تعج بالتكنولوجيا المتمثلة بالحواسيب والشاشات والصور الملونة والكثير من المعلومات والثقافات المختلفة، التي جاءت عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنت) بمختلف مواقعه والبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية وما يحوي هذا البث من رسائل متنوعة ربما قد تكون مضرة في بعض الأحيان بسلوكيات وقيم الافراد ، وفي احيان اخرى قد تكون مدعمة لقيمه ومبادئه واتجاهات وسلوكياته في بعض المواقف، وذلك عندما تكون تلك الرسائل الإعلامية التي تحملها تلك القنوات هادفة.

كما ان ما تبثه التكنولوجية بمختلف وسائلها الاعلامية والاتصالية من رسائل متنوعة على افراد مجتمعنا فيما يخص انسلاخه عن مجتمعه وتأثره بالثقافات الدخيلة علينا عبر هذه الوسائط، وهذا ما يحصل اليوم لأغلب افراد المجتمع العراقي من خلال تقليد الكثير من السلوكيات التي يأخذها او يشاهدها في تلك الوسائط الاتصالية والاعلامية، فذلك قد يشكل صراعاً بين قيم ومبادئ جيل الاباء وقيم ومبادئ جيل

الشباب الجديد التي خلفتها الوسائل الحديثة، وذلك في ظل اهمال وغياب المؤسسات الاجتماعية عن القيام بدورها وغياب الارشاد والتوعية والتوجيه، فأفراد مجتمعنا اصبحوا يعيشون حالة من الحيرة في ظل الاغراءات التي تطرحها تلك الوسائل التي فرضت سيطرتها على عقولهم وتفكيرهم ، واصبحت تعد هي الصديق والرفيق المقرب لهم اينما ذهبوا مما جعلت الفرد في حالة من العزلة والابتعاد عن محيطه الاجتماعي.

المطلب الثاني: أبعاد الاغتراب:

The second requirement: the dimensions of alienation:

تتفق معظم الدراسات الحديثة على ان للاغتراب أبعاداً متعددة ومن بينها واكثرها شهرة ودقة دراسة (ميلفين سيمان **1959**) التي توصف بأنها ذات طبيعة نفسية اجتماعية، والتي حددت أبعاد الاغتراب بالآلي:–

١–العجز: يعني شعور الفرد بان لا حول ولا قوة له، وأنه لا يمتلك القدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية أو التأثير فيها، ويعجز عن السيطرة على افعاله ورغباته وتصرفاته او يقوم بصنع القرارات المصيرية او المشاركة فيها، إذ يشعر أنه غير قادر على تقرير مصيره، وأن مصيره ليس بيده إنما هناك قوة خارجية تتحكم فيه أنظمة المؤسسات اهمها الاجتماعية، و بالتالي ينعزل عن تحقيق ذاته او ما يطمح وشعوره بالاستسلام والأغتراب[50].

٢– اللامعنى: شعور الفرد بأن الحياة لا قيمة لها ولا معنى[51]، لكونها تسير وفق اتجاه غير واضح وغير معقول، مما يشعر باللامبالاة ويفقد واقعيته[52].

٣–اللامعيارية:وتعني احساس الفرد بأنه بحاجة الى وسائل غير مشروعة وهي مطلوبة لكي يحقق أهدافه، وهذه الحالة تسود عندما تفشل القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية وتفقد قدرتها في السيطرة على سلوك الفرد وضبطه[53].

ويمكننا القول بأن اللامعيارية تعني: "شعور الفرد بأنه بحاجة الى تحقيق غاياته واهدافه، وذلك من خلال تفكيك ما يسود في المجتمع من معايير وقيم اجتماعية وعدم الالتزام بها، ويشعر بأن الاتجاه إلى الوسائل غير المشروعة هو الذي يحقق ما يطمح اليه".

٤– العزلة الاجتماعية: هي شعور الفرد بالوحدة وابتعاده عن العلاقات السائدة في المجتمع، وشعوره بعدم الانتماء والانفصال عن نفسه وعن مجتمعه[54].

٥–التمرد: وهو يعبر عن احساس الفرد بالتشائم والقلق والإحباط والسخط والرفض لكل ما يوجد في المجتمع من علاقات وجماعات وقيم، وكذلك رغبته الطاغية بأزالة وتدمير كل ما هو قائم وسائد في المجتمع[55].

الخاتمـــــــة

Conclusion

ظاهرة الاغتراب اذن هي حالة عامة من الاضطراب واليأس والإحساس بالعجز والابتعاد عن الذات وعن الاخرين، يتوجب على كل الجهود في مختلف مجالات التنمية والرعاية والتأهيل، بل في كل مجال يتواجد فيه الانسان يجب ان تعمل على القضاء على العوامل المسببة للاغتراب، اذ لابد من توفير جو من الالفة بين المتعاملين في المؤسسة الواحدة سواء الاستثمارية او الخدماتية وعلى القائمين على تسيير شؤون الاخرين ان يراعوا اساليب القيادة الانجح في مواجهة الاغتراب، واذا تحدثنا عن مجتمع ما فالمنصوح به ان لا يحمل عادات وتقاليد و قيم ذات مناخ غريب يحمل الاغتراب للأجيال، فيجب العمل على بناء مجتمع يقوم على قيم ومبادئ سامية تجعل الفرد يشعر بالثقة بنفسه وتمكنه من الاندماج مع اقرانه، وكذلك الاهتمام بالجانب النفسي والروحي للإنسان، حتى لا نحصل على جيل مغترب لا يجيد الا لغة الياس والعنف.

يستنتج من ذلك ما يأتي:

1. اتضح من الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ظاهرة الاغتراب وحقوق الانسان في اي مجتمع، إذ كلما زاد الاغتراب كلما قلت الحقوق لدى افراد المجتمع، وبعبارة اخرى كلما زاد التمتع بالحقوق المشروعة قل الشعور بالاغتراب.
2. اظهرت الدراسة ايضاً ان للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في اي مجتمع دوراً كبيراً في شعور الفرد بالاغتراب عن عمله وعن مجتمعه وعن ذاته.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد2، ط3، 1949، ص638.

(2) محمد الرازي، مختار الصحاح، مجلد 1، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص 197،

(3) الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية ج3، ط1، بيروت، 2003، ص16–17.

(4) بو نداوي كاتية بن حموش سعيدة، اغتراب الذات في الرواية الجزائرية "خيام المنفى" لمحمد فتلينة – إنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2017 –2018، ص9.

(5) لزهر مساعدية، نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص11.

(6) *Diane Einblau، Alienation: Asocial process ،A thesis for master degree, Simon fraser University,1968,p16.*

(7) محمود رجب، الاغتراب، منشاة المعارف، ج 1، القاهرة، 1978، ص60.

(8) فطيمة صيد، الاغتراب في رواية"انكسار"ل: محمد مفلاح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، 2015، ص9.

(9) عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص25.

(10) صابر بحري ومنى خرشوش، الاغتراب المهني من منظور علم النفس العمل والتنظيم بين التناول واشكال المفهوم، مجلة افاق للعلوم، جامعة زيان عاشور – الجلفة، المجلد 4، العدد 13، الجزائر، 2018، ص 73.

(11) عواطف علي خريسان، رؤية نظرية للاغتراب، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد71، العراق، 2015، ص5.

(12) خالد محمد ابو شعيرة و ثائر احمد غباري، مفاهيم اساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع، مكتبة المجتمع العربي للنشر وللتوزيع، ط1، عمان، (د.ت)، ص71.

(13) جان جاك روسو: كاتب واديب وفيلسوف ولد في جنيف عام 1712 في اسرة من اصل فرنسي، ويعد من اهم كتاب (عصر التنوير) كان لفلسفته دور كبير في تشكيل الاحداث السياسية التي ساهمت في قيام الثورة الفرنسية، قدم العديد من الاعمال الذي اثرت في التعليم والادب والسياسة توفي عام 1778 عن عمر ناهز 66 عام. للمزيد ينظر: جان جاك روسو، محاولة في اصل اللغات، ترجمة: محمد محجوب، ط ١، ١٩٨٦، ص١٥–١٧.

(14) محمود رجب، مصدر سبق ذكره، ص60.

(15) جورج ويلهلم فريدريك هيجل: فيلسوف المانى ولد عام 1770 شتوتغارت من عائلة برجوازية تدين بالبروتستانتيه اللوثرية كان والده يعمل موظف، اتم تعليمه وحصل على شهادة اللاهوت وعمل مدرسا خصوصيا، اكمل دراسة الدكتوراه في علم الفلك من اهم اعماله البارزة (ظواهرية الروح 1807) توفي عام 1831 في مرض الكوليرا،

بعض كتبه (الجميلات، وفلسفة الدين، وفلسفة التاريخ) لم تنشر الا بعد موته. للمزيد ينظر: عبد الرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1984، ص570–573

(16) حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص37.

(17) كارل ماركس: مفكر اقتصادي وسياسي الماني ولد في عام 1818 كان والده محامي يهودي، تعلم القانون في بون وبرلين، ولكنه اهتم بدراسة وفلسفة هيجل وتأثر بمؤلفات (فويرباخ). تزوج في عام 1843 وانتقل الى باريس، اذ كتب (الحواليات الالمانية الفرنسية) سنة 1843 واشرف على اصدار صحيفة الى الامام عام 1844 بعده طرد من باريس واستقر في بروكسل، نشر العديد من الكتب اهمها (بيان الحزب الشيوعي1848) و(راس المال 1867–1894 توفي عام 1883 في لندن ودفن هناك في مقبرة هايجين. للمزيد ينظر: عبد الرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، ص414.

(18) المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983، ص16.

(19) اقبال محمد سيد صالح الحمداني، الاغتراب – التمرد قلق المستقبل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2011، ص70.

(20) اريك فروم: عالم نفس وفيلسوف أنساني الماني أمريكي، ولد عام ١٩٠٠ في مدينة فرانكفورت وهاجر عام ١٩٣٤ إلى الولايات المتحدة الأمريكية، التحق في جامعة فرانكفورت وهايد ليبرغ، إذ درس فيها العلوم النفسية والفلسفية والاجتماعية لديه الكثير من الأعمال منها (الهروب من الحرية) و (التحليل النفسي والدين) وغيرها توفي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر: أريك فروم، الانسان المستلب وأفاق تحرره، ترجمة: حميد لشهب، شركة نداكوم للطباعة والنشر، الرباط، ٢٠٠٣، ص ٥ – ٨.

(21) يحيى عبد الرؤوف العبدالله، اغتراب الشخصية الروائية دراسة في روايات "الطاهر بن جولان"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مؤته، الاردن، 2004، ص5.

(22) اقبال محمد رشيد صالح الحمداني، مصدر سبق ذكره، ص66.

(23) الاكليكية: هي فئة من الاضطرابات الشخصية يتسم المصابون بها بأنماط سلوكية وفكرية غير قابلة للتكيف مع ثقافة وبيئة المحيطين بالشخصية.

(24) كريمة يونسي، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي– وزو، الجزائر، 2011–2012، ص9.

(25) عبد الحميد بن عليا، عبد الحميد شلاوة، الاغتراب الوظيفي لدى اعوان الحماية المدنية دراسة ميدانية على اعوان الحماية المدنية لمدينة ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011–2012، ص19.

(26) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل العراق، ١٩٩٠، ص٥٩٥.

(27) دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٦ – ٢٠١٧، ص٣٧.

(28) حليم بركات، مصدر سبق ذكره، ص٩٢.

(29) عبد القادر شريف بموسى، ومصطلح "الاغتراب" في الادب والعلوم النفسية والاجتماعية: تحديد المفاهيم والأنماط، مجلة دراسات ادبية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، المجلد٦، العدد٣، ص٢٦.

(30) بن عيش زهرة، الغربة والاغتراب في رواية غائب طمعه فرمان، مذكره لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٤–٢٠١٥، ص٣٦.

(31) مسعودي كريمة، الاغتراب في المجتمع الصناعي هربرت ماركيوز نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة، الجزائر، ٢٠١٦–٢٠١٧، ص٣٧.

(32) منى علي عطية الصيادي، الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن الى الإرشاد المهني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢، ص١٣.

(33) خالد محمد عسل واخرون، الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والارشاد النفسي الكلينكي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠١٠، ص١٣.

(34) جديد زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، العدد 8، الجزائر، 2012، ص 350.

(35) عبد اللطيف محمد خليفة مصدر سبق ذكره، ص ٨٥ – ٨٦.

(36) لودفيغ فويرباخ: فيلسوف انثروبولوجي الماني ولد عام ١٨٠٤ وتوفي عام ١٨٧٢ قام بنقد المسيحية ودعا إلى الليبرالية والالحاد والمادية قدمت الكثير من كتاباته تحليلاً نقدين للدين له تأثير كبير بالمفكرين اللاحقين به من بينهم ماركس وفريدريك انجلز وغيرهم ومن أشهر كتبه (جوهر المسيحية)، للمزيد ينظر: عبد الرحمن بدوي، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٩ – ٢١٠.

(37) فيصل عباس، الاغتراب– الانسان المعاصر وشقاء الوعي، دار المنهل اللبناني، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٩٨.

(38) عبد اللطيف محمد خليفة، مصدر سبق ذكره، ص١٠١.

(39) أيمان نوي، البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين لبعدي البيئة الرقمية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥–٢٠١٦، ص ٢١٥–٢١٦.

(40) جديد زليخة، مصدر سبق ذكره، ص٣٥١.

(41) ناصري محمد الشريف، مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية و انعكاساته على الطمأنينة النفسية دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة، سوق اهراس)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٩–٢٠١٠، ص٤٥.

(42) صادق عباس الموسوي، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠١٧، ص٢١–٢٢.

(43) سناء حامد زهران، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٦٢.

(44) دانيال علي عباس، مصدر سبق ذكره، ص ٤١.

(45) كريمة يونسي، مصدر سبق ذكره، ص٦٢.

(46) حامد عبدالسلام زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، ط٤، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٢٠.

(47) علي بو عناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 166.

(48) تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سلمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص36 –37.

(49) هربرت ماركوز، مصدر سبق ذكره، ص 189–194.

(50) خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجية الاتصال الحديثة بالاغتراب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الحاج لخضر –باتنة، الجزائر، ٢٠١١–٢٠١٢، ص١٠٣.

(51) *(Devorah Kalekin -Fishman and Lauren Langman ،Alienation ،Editorial Arrangement Sociopedia.isa,2013,p4.*

(52) صلاح الدين أحمد الجمالي، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، 2009، ص٥٧.

(53) سمية عباس مجيد رشيد الربيعي، صناعة المعرفة والاغتراب الوظيفي وتأثيرهما في الأداء المتميز– دراسة استطلاعية في كليات الجامعة المستنصرية، رسالة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 2015، ص85.

(54) أسماء ربحي العرب و علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، المجلة الأردنية للعلوم، المجلد9، العدد2، 2016، ص225.

(55) هديل خليل ابو معيلق، الاغتراب النفسي لدى المسنين الذين يعملون في أعمال خاصة، بحث ميداني، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2006 – 2007، ص25.

المصـــــــادر

References

أولا: المعاجم والقواميس:

First: Dictionaries:

I. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد2، ط2، 1949.

II. الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية ج3، ط1، لبنان، 2003.

III. محمد الرازي، مختار الصحاح، مجلد 1، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986.

IV. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983.

ثانياً: الكتب العربية:

Second : Arabic Books:

I. اقبال محمد سيد صالح الحمداني، الاغتراب – التمرد قلق المستقبل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2011.

II. تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سلمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.

III. حامد عبدالسلام زهران، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، ط٤، القاهرة، ٢٠٠١.

IV. حليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006.

V. خالد محمد ابو شعيرة و ثائر احمد غباري، مفاهيم اساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع، مكتبة المجتمع العربي للنشر وللتوزيع، ط1، عمان، (د.ت).

VI. خالد محمد عسل واخرون، الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والارشاد النفسي الكلينكي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠١٠.

VII. سناء حامد زهران، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤.

VIII. صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي اسسه وابعاده، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل العراق، ١٩٩٠.

IX. صادق عباس الموسوي، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠١٧.

X. صلاح الدين أحمد الجمالي، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، 2009.

XI. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

XII. علي بو عناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

XIII. فيصل عباس، الاغتراب– الانسان المعاصر وشقاء الوعي، دار المنهل اللبناني، ط١، بيروت، ٢٠٠٨.

XIV. لزهر مساعدية، نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

XV. محمود رجب، الاغتراب، منشاة المعارف، ج 1، القاهرة، 1978.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح:

Third: Theses and Dissertations:

I. أيمان نوي، البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين لبعدي البيئة الرقمية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥–٢٠١٦.

II. بن عيش زهرة، الغربة والاغتراب في رواية غائب طعمه فرمان، مذكره لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٤–٢٠١٥.

III. بو نداوي كاتية بن حموش سعيدة، اغتراب الذات في الرواية الجزائرية "خيام المنفى" لمحمد فتلينة – إنموذجا، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2017–2018.

IV. خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجية الاتصال الحديثة بالاغتراب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الحاج لخضر –باتنة، الجزائر، ٢٠١١–٢٠١٢.

V. دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

VI. سمية عباس مجيد رشيد الربيعي، صناعة المعرفة والاغتراب الوظيفي وتأثيرهما في الأداء المتميز– دراسة استطلاعية في كليات الجامعة المستنصرية، رسالة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 2015.

VII. فطيمة صيد، الاغتراب في رواية "انكسار"ل: محمد مفلاح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014، 2015.

VIII. كريمة يونسي، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي– وزو، الجزائر، 2011–2012.

IX. مسعودي كريمة، الاغتراب في المجتمع الصناعي هربرت ماركيوز نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة، الجزائر، ٢٠١٦–٢٠١٧،

X. منى علي عطية الصيادي، الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن الى الإرشاد المهني، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢.

XI. ناصري محمد الشريف، مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية و انعكاساته على الطمأنينة النفسية دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة، سوق اهراس)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٩–٢٠١٠.

XII. يحيى عبد الرؤوف العبدالله، اغتراب الشخصية الروائية دراسة في روايات"الطاهر بن جولان"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة مؤته، الاردن، 2004.

رابعاً: المجلات:

Fourth: Journals:

I. أسماء ربحي العرب و علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، المجلة الأردنية للعلوم، المجلد9، العدد2، 2016.

II. جديد زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وادي سوف، العدد 8، الجزائر، 2012.

III. صابر بحري ومنى خرشوش، الاغتراب المهني من منظور علم النفس العمل والتنظيم بين التناول واشكال المفهوم، مجلة افاق للعلوم، جامعة زيان عاشور – الجلفة، المجلد 4، العدد 13، الجزائر، 2018.

IV. عبد القادر شريف بموسى، ومصطلح "الاغتراب" في الادب والعلوم النفسية والاجتماعية: تحديد المفاهيم والأنماط، مجلة دراسات ادبية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، المجلد٦، العدد٣.

V. عواطف علي خريسان، رؤية نظرية للاغتراب، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد71، العراق، 2015.

خامساً: البحوث والتقارير:

Fifth: Research and Reports:

I. عبد الحميد بن عليا، عبد الحميد شلاوة، الاغتراب الوظيفي لدى اعوان الحماية المدنية دراسة ميدانية على اعوان الحماية المدنية لمدينة ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011–2012.

II. هديل خليل ابو معيلق، الاغتراب النفسي لدى المسنيين الذين يعملون في أعمال خاصة، بحث ميداني، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2006 – 2007.

سادساً: المصادر الانكليزية:

Sixth: English sources:

I. *Devorah Kalekin -Fishman and Lauren Langman ،Alienation ،Editorial Arrangement Sociopedia.isa,2013.*

II. *Diane Einblau، Alienation: Asocial process ،A thesis for master degree ، Simon fraser University,1968.*